

(محمد محمود الصواف) 31 عظاماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد

موسى الشريفي

محمد موسى الشريفي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحابه وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا - 00:00:00

وسهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من هذه السلسلة التي اسأل الله تعالى ان يبارك فيها. موعدنا اليوم ما رجل من العصر الحديث معاصر وتوفي قريبا رحمة الله تعالى سنة اربع عشرة - 00:00:20

واربع مئة وalf يعني قبل عشر سنوات تقريبا وهو العلم الكبير الاستاذ محمد ابن محمود الصواف. وهو من العراق ومن مدينة الموصل تحديدا. واصله يعود الى طيب قبائل شمر ونزع منها الى العراق اجداده والى الموصل بعد ذلك - 00:00:40

والموصل مدينة مشهورة في التاريخ العربي الإسلامي اهلها يشتهرون بالكرم والجود وحسن لقاء الضيف واكرامه والشجاعة والنجدية وغير ذلك من الصفات العربية الاصيلة. اهلهم كونهم مع شعب عربي ومن اليوم يتميزون بهذا في العراق. والمنصب تسمى المنصب -

00:01:10

الحدباء ان النهر نهر دجلة يحدود ب ويترعرع اذا مر بها ثم الموصل الفيحاء ببساتينها ولها اسماء غير ذلك وكان من المفترض ان نتوسع في تاريخ العراقي وهذه البلدة بالذات لكن الوقت لا يسمح ولكنني اقول لكم ان هذه المدينة قد جرى تنازع عليها في - 00:01:40

ادي تقسيم العالم الاسلامي بعد سقوط الخلافة. ما بين بريطانيا وتركيا كل يدعىها وفي النهاية اية كانت من نصيب الحدود السياسية للعراق التي كان الانجليز يستخربونها اندماك استاذنا ولد في المنصب سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة والف. وتوفي كما قلت لكم في الرابعة - 00:02:10

سنة اربع عشرة واربع مئة وalf فهو قد عاش احدى وثمانين سنة رحمة الله تعالى. عمر دي في طاعة الله نحسبه كذلك والله حسيبه ولا نذكر على الله احدا. هذا الاستاذ عاش في مدة عصيبة - 00:02:40

في مدة انتشار القومية العربية. ومدة انتشار الشعوبية ايضا. فمشعوبية القومية وكان ايضا في مدة الاستخراب العالمي الذي طرأ على العالم الاسلامي. فما نجت منه بقعة من العالم الاسلامي الا بقاع محدودة مثل حجاز لاهميته الدينية واليمن لصعوبتها واستعصائها على - 00:03:00

مستخربي طيلة العصور وغير ذلك لكن من ان العالم الاسلامي كله تقريبا كان يرزح تحت نير الاستخراب وفي ذلك الوقت كانت الخلافة العثمانية قد الغيت بقرار هذا القرار كان ظاهره مصطفى كمال التي الذي سمي زورا وبهتانا باتى تركيا للسيد الاتراك. وكان هذا الرجل - 00:03:30

نذير شؤم وكان اسوأ رجل مر على العثمانيين والاتراك في تاريخهم كلهم. وكان هو صاحب القرار بالغاء السلطنة. ثم بعد ذلك بالغاء الخلافة بعد سنة واربعة أشهر الغى الخلافة الاسلامية - 00:04:00

المسلمون مثل الشياح التي لا راعي لها في الليلة المطيرة المظلمة. وكل من جزء ومن جسم البلاد الإسلامية ما شاء وما يحلو له. ولم يكن هنالك هيئة امم ولا عصبة امم على - 00:04:20

قلة وندرة ما تصنع هذه الهيئات وان لم تكن قراراتها اصلا تصب في مصلحة اعداء الاسلام لكن على الاقل ان يعني كان هناك نشتكي

الى بها اليوم هنالك في ذلك الزمان لم يكن هنالك شيء. وكان العالم الاسلامي يفن ويترنح. في مثل هذه - 00:04:40
ايه الظروف الصعبة ولد استاذنا كما قلت لكم سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثين والف. وللمتعلقين بالتاريخ الميلادي التاريخ الهجري ولد سنة
ثلاثة عشرة وتسعمائه والف. وعاش ونشأ في ذلك الجو المتقلب المكهور. كان ذلك الجو في اوائل - 00:05:00

تكوين القومية العربية. ما هي القومية العربية؟ هي ان يفتخر العرب بانتسابهم الى عربية والى الجنس العربي هكذا. طيب هذا
الافتخاري اصل؟ نعم يقولون نحن عرب اصحاب حضارة عظيمة الناظر لاول وهلة ماذا هو السامع لاول وهلة هذا الكلام؟ ماذا يظن
- 00:05:30

يظن انهم اصحاب الحضارة الاسلامية. لكن للأسف الشديد والمرير انهم كانوا يقولون نحن اصحاب حضارة موغلة في القدم قبل
الاسلام. كبرت كلمة تخرج من افواههم. اذ يقولون الا فان العرب قبل الاسلام لم تكون لهم قيمة. نعم كان لهم صفات مؤهلة لنزول
الرسالة فيهم. ولننزلو - 00:06:00

القرآن فيهم ولمجيء النبي العربي الهاشمي فيهم صلى الله عليه وسلم. كلام صفات تؤهله وبزوا غيرهم من الامم في ولا شك لكنهم لم
يكونوا اصحاب حضارة ولم يكونوا اصحاب دولة اصلا فما كانت لهم دولة - 00:06:30
وما كان لهم حضارة وما كان لهم ذكر في التاريخ العالمي. وكان الناس ينظرون اليه النظرة احتقار عظيمة ان ربعي بن عامر رضي الله
عنه في الجيش الذاهب لفتح العراق وقابل رستم فقال رستم بكل احتقار - 00:06:50

ما الذي جاء بكم؟ من انت؟ فماذا رد علي ربعي؟ ارد علي نحن اعراب اصحاب حضارة واصحاب كذا وهو اعرف الناس جنسه وقومه
قال ان الله ابتعثنا ان الله ابتعثنا لخراج العباد - 00:07:10

من عبادة العباد الى عبادة الله. ومن جور الاديان الى عدل الاسلام. ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والآخرة. هذا كلام ربعي. ما قال
نحن اصحاب حضارة ولا نحن موغلون في القدم ولا كان يعرف قيمته - 00:07:30

ويعرف انه لا شيء بدون الاسلام العظيم. وكانت رسالته لرستم كلها عن الاسلام. العرب الذين تقدموا بفتح امبراطورية فارس
امبراطورية امبراطورية الروم. هؤلاء كانوا يخضعون قبل الاسلام لعامل كسرى وللموظف عند كسرى وهو المنذر ابن ماء السماء
والنعمان ابن المنذر والله الى اخره. وكان العرب يدعونه ملوكا وكانوا - 00:07:50

عند كسرى فلما جاء الاسلام رفع قدر العربي وجراهم وخرجوا لينافذوا الامم ولينشرروا الرسالة الخالية والعجيب ان حزب البعث له
رسالة ما هي؟ يضعها في البرلمان ويضعها في كل مكان ويفتخرا بها وفي رسالته التي يفتخرا بها وهي شعاره العرب امة واحدة -
- 00:08:20

اذا ذات رسالة خالدة فالناظر لهذا العنوان يعجب ما هي الرسالة الخالدة؟ ولعلكم تعجبون اذا قلت لكم ان هذه الرسالة الخالدة لا علاقة
لها لا بالاسلام ولا بالقرآن. اذا ما هي هذه الرسالة الخالدة التي يملكها العرب - 00:08:50

واكاذيب العرب ليس عندهم شيء الا الاسلام والقرآن. وبدون الاسلام والقرآن لا يساوون شيئا على الاطلاق. والعجيب ان شاعرهم
يقول سلام على كفر يوحد بيننا. واهلا وسهلا بعده بجهنم. يعني اعرابي - 00:09:10

عربي تكون درزيما تكون اه نصريانيا تكون شيوعيا تكون يهوديا تكون مهما كنت امين انك عربي طيب وماذا بعد هذا؟ انت اخي وانا
اخوك. طيب وان كنت انا هندية مسلما او - 00:09:30

شعب الملاي والمسلم او اعجميا مسلما انت لا قيمة لك على الاطلاق. وصرحوا هذا ليس خيالا هذا مذكور في ادبياته قالوا ان العربية
النصراني اقرب اليها من المسلم الهندي. بكل صراحة وبكل وضوح ذكروا ذلك - 00:09:50

هذه القومية العربية التي افتخرت بالعرب ما على انهم اصحاب حمل رسالة الاسلام فان كان حتى لمن يفتخرا بهم لأن نظن ان العرب
اذا عزوا عزى الاسلام وعزت امة الاسلامية - 00:10:10

واذا ذلوا ذلت امة الاسلامية. على ذلك شواهد كثيرة. والعرب نظن انهم مادة الاسلام. لا بأس بها لكن ان يقال ان العرب اصحاب
رسالة مستقلة عن الاسلام هذه هي الكارثة. ولقد رأينا القوميين العرب اوائلهم - 00:10:30

واواسطهم ومتآخريهم الى اليوم رأينا بماذا يعتزون وما هو سلوكهم؟ وما هي اهدافهم؟ وما هي نظرتهم نحو هذا الدين العظيم. فهم ابعد ما يكونون عن دين الاسلام وعظمة الاسلام وحضارة الاسلام والتزام الاسلام. والاعتراف بالاسلام - 00:10:50

هذه القومية المغالية. هل هناك قومية اخرى؟ نعم. هناك قومية عربية لا تتعارى الاسلام ولا تنبذه. ولا ترى فيه انه صاحب مشروع مغاير. انصح التعبير بينما يرون ان هذا الدين هو دينهم لكن مكانه في المساجد ومكانه في القلوب وليس له - 00:11:10

في عالم السياسة وعالم الحكم وعالم التشريع. وايضا يظهرون ذلك بوضوح وجلاء. اذا هناك قومية كفرية عربية وهي قومية التي انشأها النصارى في مساكن. وهناك قومية ليست الكفرن لكن في الحقيقة ضعيفة الصلة بالاسلام وال المسلمين. في الغالب والعالم العربي الاسلامي - 00:11:40

الاسلامي كان يئن تحت مطائق القومية الاولى. اي القومية البعثية والقومية الناصرية وال القومية التي تنابذ الاسلام تنبذه ولا تحبه ولا تريده. ولا يجعل له مكانا ابدا في عالم الحياة واسباب نشوء هذه القومية كثيرة. منها ان الاتراك العثمانيين في نهاية - 00:12:10

كان المتحكم فيهم جمعية الاتحاد والترقي. وكان جمعية الاتحاد والترقي وثيقة الصلة بالمسؤولية العالمية. والمسؤولية منظمة يهودية في اصلها. وان كانت تدعى انها يعني تحوي جميع الاديان وانها منظمة انسانية - 00:12:40

هي منظمة يهودية مشهورة بيهوديتها. وكانت هذه الجمعية جمعية الاتحاد والترقي هي متحكمة في الدولة العثمانية بعد سقوط عبد الحميد رحمة الله تعالى سلطان عبد الحميد وكانت تدعو الى القومية الطورانية يعني - 00:13:00

لان الاتراك قومية متميزة. وانهم وانهم ترهات واكاذيب. كما كان هتلر يدعو الى القومية الالمانية ولم يأتي بشيء وانتهى في النهاية - 00:13:20

والبربر ينادون بالبربرية المصريون ينادون بالفرعونية وال العراقيين ينادون بالفينيقية الاشورية اعني واهل الشام ينادون بالفينيقية فانتهى. انتهى انتهى الاسلام عمليا. وانتهت الامة الاسلامية عمليا بهذا. ان كان كل جنس ينادي بجنسية - 00:13:50

وكل قوم ينادون بقوم يدهم انتهت مادة الامة الاسلامية. وهذا الذي جرى على المسلمين في اهالى الستينات الهجرية والسبعينات والثمانينات يعني الأربعينات والخمسينات والستينات الميلادية. هذا بالضبط الذي على المسلمين وانفصلت عرى العاطفة الإسلامية ما بينه وبين اخواننا المسلمين في مشارق الأرض وغاربيها. فلما رأى - 00:14:10

الملايو والعجم الایرانيون والاتراك واهل افريقيا السوداء ورأوا ان العرب ينادون بالعروبة فصار كل منهم يبحث عن قومية يدافع عنها ويتعزز بها. وانتهت مادة الامة الاسلامية واجتماعها كل لا النهاية وكانت نهاية مؤسفة كما تعلمون. واستطاع الغرب ان يسيطر على امم الاسلام باحياته - 00:14:40

الكائن لروح القوميات المختلفة. اما في المنطقة العربية فكانت القومية العربية. وتعجبون اذا علمتم ان انشئ للقومية العربية كان بين نصراني وبين عربي مسلم ضائع هويته ضائعة ميشيل عقلق زكي الارسووزي ساطع الحصري قوم اناس من المشبوهين وهذا اقل ما يقال فيه - 00:15:10

من المشبوهين بالنصارى وغيرهم قاموا بالدعوة الى حركة القومية العربية. اذا وجدنا اذا نظرنا نجد ان ميشيل عقلق كان نصراانيا زكي الارسووزي كذلك فاطم حصري كان مسلما لكن كان مسلما بالاسم وكان ابوه قد - 00:15:40

آآ تولى منصبا في الدولة العثمانية فارتحل بابنه وكانوا من حلب من سوريا. وان عجب ان الذي ينادي بال القوميّة العربيّة كان صاحب لفحة واضحة في لسانه وكان اشبه بالعجم في اللسان منه آآ بالعرب. مع ذلك هؤلاء الذين انشأوا مبادئ القومية وغرسوها - 00:16:00

وتعاهدوها وكان لهم مفكرون ينطقون بلسانهم وينظرون لهم كما قلت لكم ميشيل عقلق وكان ايضا من العربي المحسوبين على المسلمين طه حسين واحمد لطفي السيد وغيرهما من والمنظرين وقامت دول تناصر هذه القومية العربية. قامت الناصرية في مصر وهي - 00:16:20

قومية مناصرة عميماء وابعدت كل ما له صلة بالاسلام الحقيقى والايام الفعال الذى يمكن ان يسوق الجمهور الى عز الدنيا والاخيرة . فابعدوه تماما . وقضوا على الحركة الاسلامية وشردوا اهلها وعلمائها وابطالها وقادتها وافرادها ورمومهم بالسجون سنوات طويلة وعدبوهم وضيقوا عليهم ارزاقهم - 00:16:50

وحصل كذلك في حزب البعث آما حصل وعمل الشيء نفسه بل كان اكثر وحشية واكثر آدموية كما تعلمون ونشأت دول على تتغنى بامجاد القومية العربية . وانا لا اشك يوما انها كانت سلما - 00:17:20

للوصول الى اهدافهم في اكثرهم هكذا كانوا يتخدون سلما للوصول الى اهدافهم واغراضهم ولابعاد الاسلام القيادة الجماهير هذا معلوم ولقد صرخ بذلك اساطين القادة الانجليز في مصنفاتهم يتصنفوا في اواسط القرن الفائت وذكروا بوضوح انهم كانوا يغزون المد القومي العربي من اجل مقاومة الاسلام - 00:17:40

من اجل منع الاسلام ان يسيطر على عقول وقلوب وافئدة الجماهير . هذه هي القومية العربية . وهذا هو خطرها العظيم . الذي نشأ والعجيب يا اخوان انه الى اليوم هنالك اناس ينادون بعودة القومية العربية التي دفت ولله - 00:18:10

بعد الثمانينات الهجرية وظهور المد الاسلامي والصحوة الرائعة في السبعينات الهجرية السبعينات الميلادية وتنحى اولئك مقهورين اذلاء واذلهم الله تعالى بعد عز وتمكين طويلين فلم يأتوا لنا بشيء . بالعكس كانت الامة - 00:18:30

ذهبوا لليهود والاستخراب العالمي يعيشون فيها الفساد ويحطمونها وما دخلنا معركة تحت راية القومية الا وهزمنا شر هزيمة معركة سبعة وستين هجري ثمانية واربعين ميلادي وكانت فضيحة هائلة معركة ستة وسبعين هجري ستة وخمسين - 00:18:50
عيد ميلاد العدوان الثاني وكانت فضيحة هائلة . ولو لا ان الله تعالى سخر بعض القوى الغربية تضغط على اهل عدوان الثاني لبقوا في بلادنا الى اليوم ومعركة سبعة وثمانين هجري سبعة وستين كانت الفضيحة العظمى الكبرى التي يتحمل وزرها - 00:19:10
اهل القومية العربية واهل البعث العربي وما دخلنا معركة تحت هذه الراية السوداء الا وكانت الهزيمة حليفة لنا لا تفارقنا . فلما بدأ المسلمين يتساءلون لماذا هذا ؟ عرفوا ان كل ذلك - 00:19:30

فتحت راية القومية ومصيبة القومية العربية فابتداوا يجرون للسلام وحقق الله لنا نصرا جزئيا في رمضان لما سميها المعركة معركة رمضان وكنا فعلا مسلمين كما يريد الله تعالى لنا ان تكون وكما سنه لنا رسوله صلى الله - 00:19:50
عليه وسلم انتصرنا في المعركة انتصارا لا بأس به وكان بمقاييس ذلك الزمان انتصارا رائعا . هذه القومية قبيلة نشأ في ظلها استاذنا محمد محمود الصواف . اما البعث وقبل البعثة نتحدث عن احزاب - 00:20:10
الشيوعية العربية التي اتخذت القومية ايضا مطية وقتية لها . فكانت تحاربها تارة وتأخذ بها اخرى الشيوعية كانت الثورة الشيوعية الغاشمة في العراق سنة تسع وسبعين وثمانمائة والف وثلاثمائة والف وثلاث مئة وتسعة وسبعين سنة ثمان وخمسين وتسع مئة والف ولا ننسى ابدا ما حدث في كركوك حيث قتلوا الرجال - 00:20:30

والنساء والاطفال بلا جريمة وكانوا يقتلون في الشوارع ويسلحلونهم اتعلمون ما السحل ؟ ان يربط الرجل من رجليه امام اهله واولاده ويسحب على وجهه في الشوارع بسيارة حتى يموت . هذا السحر الذي ورثناه من من - 00:21:00
شيوعية من الشيوعيين العرب الذي طبقوه في العراق وفي اليمن الجنوبي اسوأ تطبيق كما هو معلوم . هذه الواقع المحزنة نشأ فيها الصواف . وكانت عظمة ذلك الرجل عظمة اخوانه العاملين والدعاة انهم كانوا يعملون - 00:21:20
بلا امل بصيص امل ان يعود الاسلام من جديد ليقود الجمهور ويحرك عاطفته ويرتقي به ويسمع . بصيص امل ما كان موجودا . وكان كل شيء مظلما اذاك . وليس هنالك شيء يدل - 00:21:40

على امل قادم في الافق . عندما تعمل انت في وسط هذه الظروف . الحالكة تكون بطلا وتكون عظيما نحن اليوم ندعوا الى الاسلام وكل شيء يبشر بعودة الاسلام من جديد . والامال محطة بنا والمسلم - 00:22:00
ممكرون والمسلمون ساروا يعون ما يجري لهم وما يحدث اه عليهم وصارت هنالك صحوة اسلامية رائعة . بينما تلك الايام الذين التي كانوا يعملون فيها ما كان هنالك احد الا القليل ي عمل من اجل - 00:22:20

الاسلام وال المسلمين وكانت رايات الشيوعية والناصرية والعروبة والقومية هي الرايات المسيطرة على فكر الجمهور العربي انذاك هنا الصواف ولد في تلك الاجواء. في الموصل كما قلت لكم من ابوبين وكانا يعنيان به خاصة اباه كان يذهب به الى المسجد ويشجعه على طلب العلم وحفظ القرآن - 00:22:40

وعلى التدين وعلى الانتساب الى المدارس الاسلامية والنشوء فيها. وكانت امه صالحة ايضا وكان اهلها يعملون في تجارة الصوف في الموصل لذلک لقى بالصواف. ويتحدث عن نفسه انه كان يرتبط - 00:23:10

المسجد ويذهب اليه وهو صغير وكانت تلك عجيبة انذاك. وكان يتوضأ في البرد الشديد والثلج الساقط على الموصل ربما وانا اتوضا ماء الوضوء ينزل فيتجمد قبل ان يصل الارض. من شدة البرودة. وانطلق الى - 00:23:30

المسجد وانا ما زلت بعده صغيرا لم يكلف بعد ينطلق الى المسجد ليصل الى الفجر. مع الناس وتعلق قلبه ساجد وهو صغير وبالعلماء والمشايخ وما اجمل الحدث الناشئ اذا ارتبط بالمشايخ - 00:23:50

تلقي حكمتهم وعلهم وزهدهم وورعهم والله قد رزق الصواب بمشايخ علماء ورعين اتقياء وهذا من فضل الله تعالى علي وهذه نعمة برى. لأن العالم اذا كان غير ذلك يكون عالم سوء ويحدث اسوء الاثار - 00:24:10

في نفوس التلاميذ. وكان احسن شيخ له على الاطلاق الشيخ امجد الزهاوي رحمه الله تعالى. شيخ مشايخ العراق وعالمه وكان رجلا صالحًا ورعا الى الغائب زاهدا وكان الصواف نعم التلميذة - 00:24:30

نام التلميذ لهذا الشيخ وتربى في هذا الجو الصالح وحفظ القرآن وهو ما زال صغيرا وتلقى العلوم الشرعية في الصباح والعلوم الرسمية في المساء في المدارس الليلية. واستمر كذلك الى ان كبر وتخرج واراد - 00:24:50 ان يذهب الى مصر ليدرس في الازهر. انذاك. فماذا صار ما عنده؟ نفقة فقر اراد ان يبيع كتبه فباع تفسير الشوكاني بدينار آنذاك. وباع جميع كتبه فلم تساوي الا سبعة دنانير. بمقاييس العملة آنذاك - 00:25:10

وجد انها لا تكفي للذهاب الى مصر. فاضطر راغما ان يجلس في البلد. حتى حين وصار يتحرك في العراق ويدعو الى الله تعالى. ويخطب وما ازال اذكر صورته وكان يأتي في التلفزيون السعودي. صاحب عمامة وصوت جهوري - 00:25:30

ضخمة وهو هذا الكلام في اواخر الثمانينات الهجرية اوائل التسعينات. وكان مشهورا باسلوبه الحماسي في الحديث فاذا تحدث كان كأنه يخطب بصوت عال جهوري وبحماسة منقطعة النظير ويحرّم وجهه ويتحدث الى الشباب - 00:25:50

وكان حديث الى الشباب غالبا ويبشرهم بمستقبل زاهر للإسلام في وقت كما قلت لكم لا شيء كان يبشر بعودتي الاسلام من جديد وكان يجب المدن والعشائر العراقية ويعنى بالشباب ويعنى بالفتيا - 00:26:10

ويعنى بالعمال وانشأ قسمًا للعمال وقسمًا للفتيا وقسمًا للشباب. يقول الاستاذ الطنطاوي وكان قد درس الاستاذ علي الطنطاوي ودرس في بغداد آربيع سنوات ابان الحرب العالمية الثانية قبلها بزمانها - 00:26:30

في اوائلها يقول اتي بغداد فلم اجد متديينا الا طائفة من المشايخ والا جمعية واحدة وتدین نادر وقليل انذاك. قال فلما رجعت الى بغداد واستقبلني الصواف وجدت الالاف من الشباب والفتيا. الذين تدينوا والتزموا. ووجدت على جانبي الطريق - 00:26:50 من يستقبلونني فعلمت ان الله تعالى وفق الصواف لعمل عظيم ولدعوة كريمة. هذا شهادة الشيخ الطنطاوي لهذا الرجل للصواف. وما عمل في العراق وما نشط من اجله في العراق. المهم ان هنالك تاجرا اسمه - 00:27:20

طه الطاهر طه الصابوني هذا الرجل تكفل بارسال عشرة من اذكياء الطلاب الى مصر للدراسة في الازهر على نفقة الخاصة الصواف احدهم فذهب الى مصر اعجب به مشايخ الازهر نال العالمية في ثلات سنوات لكن على مرحلتين والسبب - 00:27:40

هو انه عندما ذهب الى مصر قام بعد سنة واحدة قامت الحرب العالمية الثانية. فاضطر للرجوع الى العراق وعاد بعد ذلك الى مصر ليكمل بعد انتهاء الحرب العالمية ليكمل دراسته في الازهر نال العالمية في ثلات سنوات وحاز اعجب مشايخ - 00:28:00 الازهر وتحدت الناس بنبوغه حتى ان هذا اخبار هذه النبوذ زفت الى القصر الملكي في العراق انذاك وكان العراق الملك آغا زاري الهاشمي وآلا م يكن لم تكن الثورة الشيوعية قد سيطرت بعد في العراق - 00:28:20

التقى في مصر بجهازه وكبار وأساتذة مفكرين ومتقين التقى بالاستاذ الامام حسن البنا رحمة الله تعالى وبابيعه على الدخول في الاخوان والتقى بالعقاد والتقى بالاستاذ احمد امين والتقى بالاستاذ الشيخ محمد حامد الفقي رئيس جمعية انصار السنة في مصر والتقى برموز الاسلامي هنالك في مصر - 00:28:40

واكب على الدراسة واجتهد فكان نعم القدوة الذي يجمع بين الدراسة وبين تحصيل الدعوة وبين الاتصال بالعلماء والدعوة والمثقفين فلم يكن لينزوبي في مكان وهذا شأن العلماء العالميين. عاد كما قلت لكم الى العراق - 00:29:10

الحرب العالمية الثانية انشأ فرعاً للاخوان هنالك تحت جمعية الاخوة الاسلامية وشارك في جمعيات اخرى نشط نشاطاً عظيماً وسار في العراق شبابها وشباباتها شعلة نار بسبب بفضل الله تعالى ثم هذا الرجل المبارك رحمة الله تعالى. وتغيرت العراق تغيراً كلياً وذكرت لكم انطباعات الاستاذ علي الطنطاوي - 00:29:30

ان العراق وهو الخبير به والذي درس في العراق آآ قرابة اربع سنوات رحمهم الله تعالى واكرم نزلهما. آآ في هذه الاثناء كما تعلمون بعد عودته لمصر العودة الثانية قامت المشكلة في فلسطين - 00:30:00

هنا الصواف رجل عالم وداعية ما يستطيع ان يظل قابعاً ساكتاً فتحرك وحرك الجماهير في مظاهرات حاشدة وكما تعلمون الاستخراب الانجليزي موجود انداك في مظاهرات حاشدة يخرج وكان يخطب يومياً لمدة خمس ساعات يومياً يخطب لمدة خمس ساعات في الشوارع ببغداد وقلت لكم الرجل اوتى قدرة عظيمة على الخطابة والتحميس - 00:30:20

وعلى تحريك الجماهير وكان يشبه الاستاذ علي الطنطاوي او الاستاذ علي الطنطاوي يشبهه كلّاهما كان صاحب هذه القدرة الحماسية في الخطاب وجيش ثلاثة افواج من المتطوعين المجاهدين وارسلهم الى دمشق ثم فلسطين واشتري السلاح من الاكراد قبائل الاكراد وكان المجاهدون يريدون من الصواف - 00:30:50

اجمع لهم عشرة اطنان من التمور فجمع لهم مئة طن والعراق هو المصدر الاول في العالم كما تعلمون للتمور على المستوى العالمي الى الان هو رقم واحد في العالم فجمع مائة طن من التمور وحشاها لوزا وارسلها الى فلسطين. ومنعت منع الجامعة العربية - 00:31:20

الفوج الثالث من المسير والجامعة العربية كانت مسيرة انداك من قبل الانجليز وهي طبعاً صناعة انجليزية مشهورة ووزير خارجية انجلترا فهو الذي اقترحها لمنع قيام الجامعة الاسلامية. ثم ان الجامعة العربية منعت الفوج الثالث لكن استطاع - 00:31:40

بلباتقه وذكائه ان يسمح للفوج الثالث بالمرور الى دمشق ثم فلسطين ويكون هو مع الفوج الثالث ليؤدي واجب الجهاد في سبيل الله هذا الرجل يحكى بمرارة شديدة كيف كان الوضع في فلسطين؟ وكيف كانت آآ - 00:32:00

الخيارات التي كانت تجري في فلسطين انداك. من العرب للأسف الشديد وفصل ذلك تفصيلاً ارجعوا لكتاب ذكرياته اسمه ذكرياتي موجود مطبوع في السوق عندنا. موجود ارجع اليه لتعرفوا كيف كان الوضع في فلسطين. وهو يقول وكل الناس يقول - 00:32:20

ان الفلسطينيين لو تركوا وما ارادوا من جهاد ومقاومة لما استطاع اليهود ابداً ان تقوم لهم قائمة في فلسطين. لكن دخلت الجيوش العربية وكانت تدخلها معيناً. وكان هذا من رأيي ثلاثة انداك.رأي - 00:32:40

استاذ الامام حسن البنا رحمة الله. ورأي الاستاذ عبد الرحمن عزام اول رئيس للجامعة العربية رحمة الله تعالى. ورأي الملك عبدالعزيز ايضاً الذي نقل عنه انه كان يقول سلحومهم واتركوه اي فلسطينيين يخوضون المعركة حتى لا يقوم علينا العالم عندما - 00:33:00

ان الجيوش العربية دخلت المعركة وكان رأي صائباً سيدنا ارتاؤا هؤلاء الثلاثة لكن الاحداث كانت متسرحة ودخل عشرون الف جندي عربي ضعيف لا يعرف شيئاً عن الجغرافيا الفلسطينية ويقاتل مائة وثمانين الفا من اليهود الذين - 00:33:20

فلسطين شبراً شبراً وبعضاً او اكثراً ولد فيها. وكثير منهم نساً فيها ماذا تريد؟ من هذا الجيش الى ان يهزم هزيمة المنكرة الهزيمة الفاجعة واذا صحبت بخيارات ذلك ان تعلم ماذا كان يجري انداك. ولم يكتفي بهذا رحمة الله تعالى بل اسس مع شيخه امجد الزهاوي - 00:33:40

جمعية انقاذ فلسطين لكن كانت القضية كبيرة كما تعلمون. والجهود المبذولة على عظمتها كانت قليلة لا تكاد تقف امام المؤامرات

الدولية القائمة انذاك. في سنة تسع وسبعين وثلاثية والف الف تسعمية ثمانية وخمسين قبل الثورة شوية في العراق - 00:34:00
بقيادة عبدالكريم قاسم وقتل ما قتل من العلماء والصالحين وافراد العراقيين وحصلت مجازر ومذابح مؤلمة محزنة والصواف انذاك
كان قد انشأ مجلة اسلامية اسمها مجلة الاخوة الاسلامية. يعني اعداد محدودة - 00:34:20

ثمان الشيوعيين قرروا سجنهم فسجن وكان ذلك السجن نعمة عليه لماذا؟ لانه بعد ذلك صارت مظاهرة عظيمة فيها الاف قيل انهم عشرة الاف من الغوغاء. السوق اصحاب العلامة الحمر يعني الشيعية - 00:34:40

واتجهوا الى المطبع يريدون قتل الصواف وكانوا ينادون الموت للصواف. واتجهوا ولم يجدوه في المقطع كسروا المطبع. وداسوا المصحف وفعلوا الافاعيل والنساء خرجن بمظاهرة تقول من باكر ماكو مهر يعني من - 00:35:00

ماكو مهر يليس هنالك مهر. وزد القاضي في النهر. يا نرمي القاضي في النهر. مظاهرة تنم عن ترك الاسلام كلية وعن نبذ شعائره كلية.
هذا كانت مظاهرة نسائية ومظاهرة الرجال من الشيوعيين معلومة. وداسوا المصحف. وقتلوا ما قتلوا من - 00:35:20

علماء وفعلوا الافاعيل لكن الله انجى الصواب كان في السجن انذاك. اشبع ان الصواب قتل. وآآ اشبع في العالم الاسلامي وبakah استاذ علي الطنطاوي من اذاعة دمشق بكاء حارا مرا واياضا كتب الاستاذ عصام العطار في كلمة حارة مبكية وصلي - 00:35:40

صلوة الغائب في دمشق وفي حلب وفي مكة صلي عليه صلاة الغائب والرجل في السجن حي يرزق. وكانت تلك احدى العجائب لكن الله نجاه وجاء اهله ليتسلمو جثته من الموصل وارسل وفدا من الكويت ليسأل عن اسباب قتله وكيفية قتله المهم لكن الرجل نجا - 00:36:00

الله تعالى خرج من السجن بعد خمسة اشهر والج عليه اخوانه بالخروج الجو العام جو احمر شيعي صعب جدا ان يكون هنالك فرد بالدعوة للإسلام ويسمحوا له هذا يعني صعب. فنصحوه بالخروج. رأى رؤيا في المنام تبين الطريق - 00:36:20

الذي في سلكه كيف يعبر الفرات الى سوريا متخفيا؟ سبحان الله! ثم اصبح اخبار زوجه ام مجاهد راح يعني بما سيجري عليه واوصاها بكت ودعت له وخرج في رحلته من العراق متخفيا بزيي الاعراب وآآ - 00:36:40

ثم بزي تجار الماشية ونجا من التفتيش في الطريق عبر الفرات كما رأى في المنام سبحان الله العظيم واتجه الى سوريا اه فارا.
خدعت لندن اذاعة لندن خبر وصوله الى سوريا. اه ثم انتقل - 00:37:00

الى المملكة العربية السعودية في المدينة تحديدا سنة تسع وسبعين وثلاث مئة والف درس في ثانوية في المدينة شهورا ثم انتقل الى مكة ليعمل استاذا في كلية الشريعة آآ في مكة المكرمة. آآ - 00:37:20

وكانت فرعا لجامعة الملك عبد العزيز. اختير مستشارا في وزارة المعارف. وكان له يد طولى في اقرار المناهج الإسلامية في هذه البلاد المباركة. ثم ان الملك فيصل رحمه الله تعالى ضمه اليه. وكان الساعد الأيمن لفيصل - 00:37:40

في اه اقرار كثير مما عمل فيصل رحمه الله تعالى من اه مظاهر اسلامية في هذا البلد وفي بلدان اسلامية اخرى. وكان سفيرا لفيصل مبعوثا شخصيا فوق العادة. لفيصل رحمهما الله تعالى - 00:38:00

في الدول الافريقية والدول الاسلامية. وزار اكثر من خمس وثلاثين دولة افريقية وكان صاحب الاثر الكبير هو وفيصل رحمهم الله تعالى في قطع العلاقات في كثير من دول افريقيا باخوان - 00:38:20

والخنازير وكان ايضا قد زار باكستان وايران بامر من الملك فيصل وكان له اكبر الاثر هو والملك رحمهم الله تعالى في ارساء دعائم منظمة المؤتمر الاسلامي. وكان يراد لهذه المنظمة ان تكون الجامعة الاسلامية - 00:38:40

وان تكون بديلا عن القوميات المتناحرة المتنازعة وان تكون عوضا عن الخلافة الاسلامية لكن ما استقر الامر اه لاسباب كثيرة تاريخية وبيئية واجتماعية وطبعا دينية وصارت منظمة المؤتمر الاسلامي اليوم - 00:39:00

اليوم لكنها في الحقيقة يعني ضعيفة لها اعمال لا بأس بها لكن في العطاء العام ضعيفة التأثير في مجريات الامور العالمية عامة والاسلامية خاصة وكان كما قلت لكم له اليد الطولى في تثبيت دعائم الاسلام - 00:39:20

في هذا البلد المبارك بامر الملك فيصل رحمهم الله تعالى وعمله وكان مقربا لفيصل وكان ينصحه كما كان ينصح الملوك في العراق

ويتصح الساسة في العالم الاسلامي. اه تبوا المناصب كان له الجمعة - 00:39:40
انا عضوا تأسيسيا في المجلس الاعلى اه العالمي للمساجد وعضهم تأسيسيا في رابطة العالم الاسلامي. وكان عضوا في اه المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي. وكان عضوا في جمعيات كثيرة. آآ وظل كذلك يدعو الى الله - 00:40:00
تعالى يخاطب الشباب يعمل كل ما في وسعه حتى توفاه الله تعالى في مطار اسطنبول سنة اربع عشرة واربع منة والـ و هو عائد للمملكة العربية السعودية التي ارسلت طائرة خاصة لنقل جثمانه حيث دفن في مكة في المعا رحمة الله تعالى واكرم - 00:40:20
ترك عدة كتب ومصنفات نافعة لا شك آآ تعدد حكمة تعدد آآ زاوزجات النبي صلى الله عليه وسلم رحلاتي الى افريقيا لكن للاسف طبع جزء واحد منه في ثمانمائة صفحة موجود في الاسواق - 00:40:40
اه تعليم الصلاة اه ايضا اه فلسطين ما بين الامس واليوم عدة كتب دافعة تركها الرجل من اجمل الكتب التي تركها واحسنها بسجل ذكرياتي. يتحدث فيه عما كان يجري في العراق بالتفصيل رحمة الله تعالى. من ابرز صفات هذا الرجل - 00:41:00
في الحقيقة الايثار والبعد عن الاثارة والانانية. كان يؤثر اخوانه بالعطاء. كان يقدمهم كان يفرح اذا بزوا ينتفعوا الناس بهم كان يفرج ويسر. كان لا ينظر الى المناصب الدنيوية. لما عاد لمصر - 00:41:20 00:41:40
انه عاد بشهادة عالمية ثم الشهادة العالمية. التي تنص على ان صاحبها صار عالما. لما عاد ايها الاحباب وسبقه اخبار نبوغه كان وزير الاوقاف اندماك جمال بابيان عرض عليه ان يتولى منصب القضاء. قاضي بغداد. فرفض واصر على الرفض. وطلب ان يكون مدرسا في كلية الشريعة التي كانت افتتحت للتو في العراق اندماك. فتعجب منه قال تترك منصب القاضي الذي يصدر ببراءة ملكية يعني باذن الملكي. بيان ملكي كما نسميه اليوم تتركه وتذهب يدك مدرسا في كل - 00:42:10
الشريعة فتأوى الرجل الاصر. لماذا؟ هو يقول ان القاضي مشغول بقضائه احواله في المحاكم مشغول منجذب الى النظام العام لا يستطيع ان يخالف بينما المدرس له حرية في الدعوة - 00:42:30
في الانتشار في تبليغ رسالة الاسلام مع ان منصب القاضي كان يتلقى اندماك سبعين دينارا وكانت بمقاييس ذلك الزمان مبلغا هائلا واصر على ان يكون مدرسا براتب خمس او خمسة وعشرين دينارا فقط. يعني بقرابة ثلث المبلغ - 00:42:50
الاصلي لكن رجل صاحب رسالة ايها الاخوة وصاحب الرسالة لا ينظر ابدا الى المناصب الدنيوية والى الاموال والى آآ العرض الدنيوي انما ينظر دائما الى مصلحة الاسلام اين تكون؟ اذا كانت مصلحة الاسلام ان يكون مدرسا فيكون مدرسا ان يكون - 00:43:10
قابل يكون قاضية. مصلحة الاسلام ان يكون تاجرا يكون تاجرا لا بأس. المهم ان يكون ينظر الانسان اين مصلحة الاسلام والمسلمين؟ اذا كان الانسان ذلك فلا يضره اين يكون ولا يضره اي راتب يتلقاها. ولا يضره مبلغ والذي يحصل عليه ان الله يبارك له. يا اخوان نحن لا نعامله - 00:43:30
لا الا كريما جوادا جل جلاله. انت الان لو عملت انسانا في الدنيا معاملة ما كيف لك الجميل في مقدار ما تعامله فيه. فهذا الرجل يعامل الله تعالى ملك الملوك. فكيف لا يفيض الله تعالى عليه من عطائه ويغنيه عن - 00:43:50
الناس سبحانه الله العظيم ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وهذه قاعدة معروفة وما يعني انت كلما اقبلت على اقبل الله تعالى عليك اكثرا من تقرب الي شبرا تقربت اليه اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا - 00:44:10
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة هذه نقطة لابد ان نفهمها فانك تعامل ملك الملوك ولابد ان يعوضك جل جلاله الصواف كان له دأب في نشر الدعوة ومحاولة جعل اكثرا من سبيل لان ينشر الدعوة من خلاله وهذا مهم. ينشر مجالات - 00:44:30
يدخل في الجمعيات ينتشر في صفوف الشباب. يوعيه يفهمهم. ليس هذا فقط بل انه جعلهم وسائل ترفيه. وهذه عجيبة افتح مسابح لشباب كانت انسنة احدى العجائب في ذلك الزمان يفتح مسبح يرفعه شباب وفي المساء - 00:44:50
يجمعهم ويحاضر وينبه ويبين عظمة الاسلام وسر الاسلام. كانت كان ايضا يرسل النساء الداعين الى الكليات النسائية وكان الحجاب نادرا. فسرعان ما تتحجب الفتيات وتلتزم الاسلام. وترغب في به وكانت هذه نعمة جليلة. فحجاج النساء واهتمامهن بالاسلام

وتربى therein اطفالهن على الاسلام ودعوة - 00:45:10

وارضاعهن الاسلام منذ الصغر في غاية الالاهمية وكانت تلك مهمتهم التي نزل نفسه لها توعية الشباب توعية النساء اذا اضفنا الى ذلك حماسه الشديد في الخطب وتتأثيره على العوام وذهبه وانتقاله في ارجاء العراق - 00:45:40

ورحلاته وتجمعيه الشباب والخروج به نعرف اي اثر كان للصواف اندماك. علاقاته هذه مهمة جدا علاقات بالقضاة علاقاته بالمشايخ وهو شيخ علاقاته بالاستاذ امجد الزهاوي وكان صديقا لنور السعيد رئيس وزراء العراق العهد - 00:46:00

سهل له جدا ان يفتح الجمعية وان يحصل على رخصتها وان يجمع الالاف من الشباب والشابات تحت هذه الجمعية وهذا انسان المسلم مطالب ان يكون ليقا ذكيا يصل الى اولياء الامور يشرح لهم اهمية نشر الاسلام والتربية الاسلامية في حفظ الشباب ودين الشباب - 00:46:20

عقيدة الشباب وان تصنون الشباب التربية الاسلامية وولي الامر اذا فهم فانه لا يتوانى ولا يقصر. وهكذا فعل ونشر دعوته الإسلامية في العراق واثر افضل واحسن ما يكون التأثير. هل اكتفى بالعراق؟ لا. انتشر تجاوز - 00:46:40

وذلك الى فلسطين كما ذكرت لكم وجاهد بنفسه في فلسطين. لكن تعلمون ماذا جرى اندماك؟ وكان ينتقل في المؤتمرات الاسلامية فحضر المؤتمر الاسلامي الاول الذي انعقد في كراتشي سنة الف وثلاثة وسبعين الف وتسعة وسبعين منة - 00:47:00

رحمه الله تعالى حضره وكان حضر معه طبعا الاستاذ طنطاوي وحضر معه امجد الزهاوي وكان حديثا ان يصطحب الاثنين معه في رحلاته وكان ثلاثة يعني الذي يريد ان يعرف كيف كان الثلاثة يعملون سويا في مظهر رائع من تعاون العلماء والاساتذة - 00:47:20

ومفكريين مع بعض من بعض في انجاح رسالة الاسلام فليراجع من سجل ذكرياتي للصواف كتاب مهم. وليراجع ذكريات الاستاذ علي الطنطاوي اذ امتنأت ذكرياته بالثناء على الصواف وبيان اثره على الشعب العراقي خاصة وعلى العالم الاسلامي عامه - 00:47:40

ذكر مواقف وطرائف مما كان يجري في باكستان واندونيسيا مع الصواف وامجد الزهاوي قصص رائعة ومؤثرة قضية الصبر على دعوة الاسلام وتحمل شغف العيش ومشاقه لما ذهب الى المملكة في المدينة كان يسكن وهو رجل صاحب - 00:48:00

عزه وكرامة وانفة وصاحب همة عالية وصاحب اهابه سكن في غرفة واحدة فقط وفي المدينة صغيرا هو وشيخ امجد الزهاوي في غرفة واحدة في المدينة وتحمل مشاق العيش وشرف العيش - 00:48:20

في سبيل دعوة الله تبارك وتعالى وفي سبيل الاسلام العظيم. وعرض نفسه للمخاطر عندما خرج من العراق كان ممكنا ان يقبض عليه وعدا في اي لحظة وسجن وعذب في السجن في العشر الاواخر من رمضان عذب عذبه ساجنهو كانوا يضربونه يوميا وكانوا يعتذبونه الشيوعيون - 00:48:40

كل ذلك اذا حدث له ولم تمن له قناة. كان صلبا رحمه الله تعالى وهكذا ينبغي على رجال الاسلام. ان يثبتوا وان يكونوا دعاة صالحين ثابتين ليس العبرة بان تدعوا يوما وتترك يوما او ان تدعوا يوما ثم تنقص على عقبيك - 00:49:00

والعياذ بالله لكن العبرة ان تكون مسلما ثابترا راسخا متمثلا قول الله تبارك وتعالى واعبد ربك حتى اياتيك اليقين. تجمعت الصواب صفات اهلته للعظمة. منها العلم الشرعي. منها الدعوة الى الله تعالى. منها الثبات على المبدأ - 00:49:20

من الايات منها التجدد والاخلاص. ومنها العزة والالفة والكرامة هذه ان تجمعت في انسان كان عظيما تجمعت فيه ونحسبه كذلك والله حسيبه ولا نزكي على الله احدا هذه سيرة رجل من عظماء الاسلام قام في هذا العصر - 00:49:40

يسبح ضد التيار الغالب الشيوعي والبعثي القومي الناصري اه سم ما شئت من تيارات معادية الاسلام فنجاه الله الله تعالى وثبته واهلك تلك السيارات واذهبها وبقي الصواف حتى رأى الصحوة الاسلامية اكتملت واتت اكلها - 00:50:00

رفعها الله تعالى الامة الاسلامية بجهود اولئك العلماء المخلصين. اسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم على احسن حال. وان يرفع درجاتهم في جنات جنات النعيم انه ولـي ذلك وال قادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:50:20